الدكتور حجازى رئيس الوزراء فى افتتاح المؤتمر الدولى للتجاريين . (تصوير : محمد سعيد)

حجازى يقول فى مؤتمر التجاريين :

فتح القناة يحقق الانفتاح الاقتصادى على أوسع نطاق

التنمية تسير رغم كل الظروف

أعلن الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء فى افتتاح المؤتمر العلمى ثانى والعشرين للاتحاد الدولى لجمعيات ونقابات التجاريين أمس أن قرار الرئيس ور السادات باعادة فتح قناة السويس للملاحة البحرية ، بالرغم من تضارب متمالات السلام والاستقرار فى منطقة شرق الاوسط ، أصدق مثل على كيفية جيه القرار السياسى لكى يسهم فى تقيق مصالح شعوب العالم وتقدمها .

وقال اننا أخذنا بسياسة الانفتاح نحو العالم العربى وكل ضروب المشاركة العالمية من كل مكان انطلاقا من ادراك للدور الحيوى الذى يمكن أن يلعبه التعاون الاقتصادى الدولى فى تحقيق المصالح المتكافئة والمشتركة بين شعبنا وسائر الامم .

وأكد د. حجازى فى كلمته أن العالم يحتاج الى جهود رجال الاقتصاد والاعمال والتجارة والى مزيد من الحوار الايجابى ومزيد من اللقاء المتواصل بين شتى الآراء والافكار .

وأوضح رئيس الوزراء أن التنمية الاقتصادية تسير وسط مظاهر التضخم وتتحرك فى مواجهة الاختلال فى موازين المدفوعات على المستوى الدولى .. وأن درجة الفقر والحرمان فى الدول النامية وصلت الى وضع لا يمكن السكوت عليه ، وقليل من هذه الدول حقق نموا فى الدخل السنوى للفرد أكثر من ٢٪ وهى نسبة لم تزد فى بعض الاحيان على ٢ دولار فى السنة، باعتبار أن دخل الفرد يقل أحيانا فى تلك الدول عن ١٠٠ دولار فى العام .. فى نفس الوقت الذى تتراكم فيه الثروات والقوة والتقدم فى بعض الدول .. بل وتسيطر على امكانات التكنولوجيا الحديثة لكى تزداد شعوبها قوة وغنى وتزداد الشعوب المحرومة المتخلفة حرمانا وتخلفا .

واعلن د. حجازى ان صافى المعونات المالية من الدول المتقدمة الى الدول الآخذة فى النمو خلال الخمسينات والستينات بلغ ١٢٠ بليون دولار ثم وصل خلال السنوات الاخيرة الى حوالى ١٢ بليون دولار سنويا وهو بهذا يمثل ٠٫٣٪ من اجمالى الدخل القومى فى الدول المتقدمة .. ولكن هذه الصورة لها جانبها السلبى ويتمثل فى أعباء الديون الملقاة على عاتق الدول النامية والتى ظلت ترتفع لتصل الى حوالى ٢٠٪ سنويا حتى ان التقديرات العالمية تشير بالخطر الى عام ١٩٧٧ حيث تكاد أعباء الدول الفقيرة والنامية تساوى مقدار المعونات ومبالغ الدعم التى تصل اليها من الآخرين وهو موقف قد يصل بالفقراء الى وقف نموهم الاقتصادى .

وأعلن د. حجازى أن شعاع الامل وسط الظلام يتمثل فى تغير توزيع الدخل العالمى لصلحة الدول المصدرة للبترول ، والتى بلغ فائض ميزان مدفوعاتها حوالى ٦٠ بليون دولار سنة ١٩٧٤ .. خصص ربعها لتمويل الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف مع الدول النامية ، ووضع اكثر من ٦٠٪ منها فى خدمة الدول المتقدمة لمساعدتها على ملافاة العجز فى ميزان مدفوعاتها .. ولم يبق أمام الدول المنتجة للنفط سوى ١٥٪ من فوائض بتروله ولكى تستخدمه لمصلحتها سواء على شكل سلع مستوردة الى أسواقها أو استثمارات خارج حدودها .. وعلينا ان نسرع باعادة التوازن فى توزيع ثروة عالمنا وهو يتأتى من خلال التنمية وليس من خلال الركود والكساد .. انه يتحقق بالتعاون والتفاهم وليس من خلال المواجهة ولا الصراع .

وكان مصطفى شوقى نائب رئيس مجلس ادارة الاتحاد الدولى لجمعيات ونقابات التجاريين قد افتتح المؤتمر بكلمة رحب فيها بعقد المؤتمر فى القاهرة وفى عام ١٩٧٥ بصفة خاصة .. لانه عام التعاون بين الدول العربية والاوربية فى مختلف المجالات ، ولانه العام الذى أعلن فيه للعالم منذ أيام اعادة فتح قناة السويس للملاحة

وقد أشاد نيل ماكلويست رئيس الاتحاد أيضا بقرار الرئيس انور السادات باعادة فتح قناة السويس فى ٥ يونيو القادم .

وكان المؤتمر قد بدأ أعماله بالوقوف دقيقة حدادا على وفاة المغفور له جلالة الملك فيصل ثم قام رئيس الاتحاد بتوزيع ميداليات الاتحاد على وزراء المالية والتأمينات الاجتماعية والتجارة والتموين .. وتوفيق ابو علم نقيب التجاريين ومصطفى شوقى سكرتير نقابة التجاريين ..

ويناقش المؤتمر خلال اجتماعاته ، التى تستمر ٣ أيام مجموعة هامة من الموضوعات والابحاث الاقتصادية عن التعاون الاقتصادى بين الدول العربية والاوربية فى مجالات الصناعة والزراعة والتمويل .. والاثر الاقتصادى لاعادة فتح قناة السويس على التجارة الدولية .

وناقش المؤتمر أمس البحث المقدم من الدكتور طاهر امين وزير الدولة للتعاون الاقتصادى عن التعاون الاقتصادى بين الدول العربية والاوربية فى مجال الصناعة ..

حضر المؤتمر أمس ٢٥٠ خبيرا اقتصاديا وتجاريا من مصر وفرنسا وبلجيكا والمانيا وانجلترا والسويد وسويسرا واليونان وايطاليا - كما حضره وزراء التموين والتجارة والمالية والتأمينات الاجتماعية والشئون الاجتماعية والاعلام .